التواصل
الأسبوعية

20 Sep 20226

صفحة إلكترونية صادرة من إدارة الاتصال والملحقيات

صانع التغيير

المعلم علي غانم يشجع طلبته على طرح أفكارهم باللغة الإنجليزية



يطبق معلم اللغة الإنجليزية بمدرسة الخليل بن أحمد الإعدادية للبنين، الأستاذ علي حسن غانم، مبادرة تعليمية بعنوان "Future speakers" تستهدف مجموعة من طلبة الصفوف الأول والثاني والثالث الإعدادي، وتهدف إلى توفير مساحة تعليمية محفزة يوظف فيها الطلبة اللغة الإنجليزية بصورة عملية، من خلال البحث والنقاش والعرض. وتقوم المبادرة على تخصيص حصة أسبوعية في مكتبة المدرسة، يجتمع خلالها الطلبة تحت إشراف وتوجيه المعلم، للعمل بصورة فردية أو ضمن مجموعات على قضايا ومجالات مرتبطة بمستقبل مملكة البحرين بما يتماشى مع توجهات رؤية البحرين الاقتصادية ٢٠٣٠. ويبدأ الطلبة خلال هذه الحصص بالبحث في موضوعات وقضايا ترتبط بمستقبل المملكة، ثم مناقشة الأفكار وتبادل الآراء باللغة الإنجليزية، قبل الانتقال إلى اقتراح مشاريع وحلول تطويرية ومستقبلية، كما يعملون على إعداد عروض ومشاريع يقدمونها أمام زملائهم ومعلميهم، بما يمنحهم فرصة لاستخدام اللغة الإنجليزية في مواقف حقيقية تتطلب البحث والتحليل والتعبير. وأوضح الأستاذ علي حسن غانم أن المبادرة تهدف إلى أن يتجاوز استخدام الطلبة للغة الإنجليزية حدود الكتاب المدرسي، لتصبح وسيلة للبحث والتفكير والتعبير عن الأفكار، مشيرًا إلى أن العمل على قضايا مرتبطة بمستقبل المملكة يمنح الطلبة فرصة للتفكير في وطنهم من منظور مختلف، وطرح أفكار يمكن مناقشتها وتطويرها. وتقدم المبادرة نموذجًا لتوظيف اللغة الإنجليزية في سياق تعليمي يتجاوز تعلم المفردات والقواعد، لتصبح أداة للبحث والتعبير والتفكير وصناعة الأفكار، بما يربط تعلم اللغة باهتمامات الطلبة وتطلعات وطنهم المستقبلية.

صوت الطالب

من الموهبة إلى الإنجاز



الطالب عيسى عثمان المسعود من مدرسة الفاتح الثانوية للبنين

في البداية، كانت موهبتي مجرد شيء أحب القيام به في أوقات فراغي، أمارسه لأنني أشعر بالسعادة عندما أتعلم فيه شيئًا جديدًا. لم أكن أتخيل أن هذه الموهبة الصغيرة يمكن أن تصبح يومًا إنجازًا أفتخر به، لكن مع الوقت بدأت أكتشف أن ما نملكه من مواهب يحتاج فقط إلى منحه الفرصة والوقت حتى ينمو. بدأ اهتمامي بتصميم وابتكار تطبيقات ذكية للذكاء الاصطناعي، عند انضمامي لمركز من مسابقة بابكو للمدرسة الفاتح للابتكار والمشاريع الطلابية بمدرسة الفاتح الثانوية للبنين، ومع كل محاولة كنت أتعلم شيئًا جديدًا. لم تكن كل المحاولات ناجحة، وواجهت أحيانًا صعوبة وشعرت بالإحباط، لكنني تعلمت ألا أتوقف عند أول تجربة، وأن الخطأ يمكن أن يكون خطوة مهمة في طريق التعلم. ومع الاستمرار في التدريب والتعلم، بدأت أطور مهاراتي وأشارك ما أقدمه مع أسرتي ومعلمي وزملائي. وكان تشجيعهم حافزًا كبيرًا بالنسبة لي، خاصة عندما بدأت ألاحظ أن ما أقوم به لم يعد مجرد هواية، بل أصبح شيئًا أستطيع أن أحقق من خلاله إنجازًا حقيقيًا. وكانت اللحظة التي شعرت فيها بأن موهبتي تحولت إلى إنجاز مواهب يحتاج فقط إلى منحه الفرصة والوقت حتى ينمو. بدأ اهتمامي المتميز في مسابقة جلوب فئة بتصميم وابتكار تطبيقات ذكية للذكاء الابتكار العلمي وايضا التكريم الخضراء للمشاركة الفاعلة بمشروع بيئي ابتكاري متميز. شعرت حينها أن كل وقت التدريب والمحاولات التي سبقت هذه اللحظة كانت تستحق، وأن الإنجاز لا يبدأ من لحظة التكريم، وإنما من أول مرة نقرر فيها أن نؤمن بقدرتنا ونستمر. تعلمت من تجربتي أن الموهبة وحدها لا تكفي، فالإنجاز يحتاج إلى شغف ومثابرة وتدريب، وإلى أشخاص يؤمنون بنا ويشجعوننا على الاستمرار. ولذلك أصبحت أنظر إلى موهبتي اليوم بطريقة مختلفة؛ فهي لم تعد مجرد شيء أحبه، بل فرصة أستطيع من خلالها أن أتعلم، وأتطور، وأترك بصمتي الخاصة. وأطمح في المستقبل إلى مواصلة تطوير موهبتي وتحويلها إلى إنجازات جديدة، لأنني أدركت أن كل إنجاز كبير قد يبدأ بموهبة صغيرة، وكل ما تحتاجه هو أن تمنحها الفرصة لتنمو.

قيم راسخة

مدرسة بيت الحكمة الابتدائية للبنات تطلق برنامج «أهلاً قيمي»

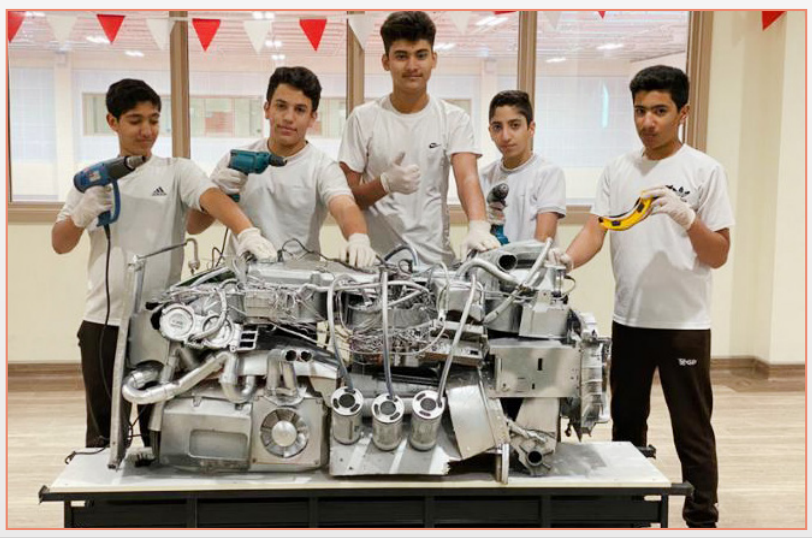




انطلاقًا من حرص مدرسة بيت الحكمة الابتدائية للبنات على بناء شخصية الطالبة وتعزيز السلوك الإيجابي، تم تطبيق برنامج «أهلاً قيمي»؛ بهدف ترسيخ القيم في الحياة المدرسية وتحويلها إلى ممارسات وسلوكيات يومية. ويهدف البرنامج إلى تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الطالبات، وتنمية الوعي بأهمية القيم في التعامل مع الآخرين، وتشجيع الطالبات على ممارسة السلوك الإيجابي بصورة مستمرة، وتنمية الشعور بالمسؤولية والانتماء للمدرسة، إلى جانب إيجاد بيئة مدرسية آمنة ومحفزة تسودها العلاقات الإيجابية. وتشارك الطالبات في تفعيل البرنامج من خلال مواقف يومية تعكس القيم التي يتضمنها، كالتعاون والاحترام والمبادرة وتحمل المسؤولية، حيث يتم تشجيعهن على تطبيق هذه القيم في تعاملهن مع زميلاتهن ومعلماتهن، وتحويلها من مفاهيم تربوية إلى سلوكيات ملموسة تظهر في مختلف المواقف المدرسية. كما تسهم هذه الممارسات في تعزيز دور الطالبة بوصفها شريكًا فاعلاً في بناء بيئة مدرسية إيجابية قائمة على الاحترام والتعاون. وتحرص المدرسة من خلال هذا التوجه على أن تكون القيم جزءًا أصيلاً من التجربة التعليمية، -وأن تتكامل الجهود بين المعلمات والطالبات في توفير بيئة مدرسية يسودها الاحترام والتعاون والتقدير، بما ينعكس إيجابًا على تعلم الطالبات ونموهن الشخصي والاجتماعي. ويؤكد البرنامج أهمية الدور التربوي للمدرسة في إعداد طالبات يمتلكن وعيًا بقيمهن، وقادرات على ممارسة السلوك الإيجابي بصورة مستمرة، ليكون أثر هذه القيم ممتدًا من المدرسة إلى الأسرة والمجتمع.

أفق أخضر

التدوير الفني يحول المخلفات إلى إبداعات طلابية تعزز ثقافة الاستدامة



نفذت مدرسة مدينة عيسى الابتدائية الإعدادية للبنين مشروعًا سنويًا بعنوان «مشروع التدوير الفني المدرسي»، بهدف دمج مفهوم إعادة التدوير في المجال الفني، من خلال توظيف الخامات والمواد المستهلكة وتحويلها إلى نماذج ومجسمات فنية مبتكرة، بمشاركة الطلبة وإشراف الدكتور معتز فتحي حسن، معلم التقانة بالمدرسة. ويأتي المشروع في إطار تنمية القدرات الخضراء وتحفيز المبادرات الإنتاجية الطلابية، وتعزيز الوعي البيئي لدى الطلبة، إلى جانب تنمية مهارات الإبداع والابتكار وحل المشكلات، وتشجيعهم على تحويل المخلفات إلى منتجات ذات قيمة جمالية ووظيفية، بما يرسخ مفاهيم الاستدامة ويقلل من الهدر في الموارد. واعتمد تنفيذ المشروع على جمع الخامات والمواد المستهلكة من البيئة المدرسية والمنزلية، ثم فرزها وتصنيفها ومعالجتها بطرق فنية مناسبة، قبل تصميم نماذج ومجسمات فنية متنوعة وعرضها في معرض فني داخل المدرسة، إلى جانب المشاركة في عدد من المسابقات والتحديات البيئية الخارجية. وشملت الخامات المستخدمة الأخشاب وبقايا الألواح، والبلاستيك وعلب التعبئة، والورق والكرتون، والأجهزة والقطع الإلكترونية، والأقمشة والخيوط، والمعادن الصغيرة، والألعاب المستهلكة، ومخلفات الشاطئ، إلى جانب مواد طبيعية متنوعة. وأسفر المشروع عن إنتاج مجموعة واسعة من المجسمات والأعمال الفنية ذات الطابع العلمي والتقني، والبيئي المحلي، والوطني المرتبط بالهوية، فضلاً عن أعمال مستوحاة من موضوعات بيئية وتاريخية ومناسبات وأحداث وطنية ودولية. وحقق المشروع عددًا من الإنجازات، أبرزها المركز الأول في مسابقة «الفورميلا ١»، والمركز الأول في مسابقة «إعادة التدوير.. لأني أحب عالمي»، إلى جانب تنظيم معرض مدرسي لعرض منتجات ومجسمات الطلبة، وتوثيق المشروع إعلاميًا وصحفيًا عبر منصات ومواقع رسمية.

مستقبل رقمي

«مَدار» .. منصة تمكّن الطالبات من تصميم تجارب الفيزياء الافتراضية





أطلقت الأستاذة فاطمة أحمد عبدالله، معلمة مادة الفيزياء بمدرسة الرفاع الغربي الثانوية للبنات، موقع «مَدار» الإلكتروني ليحول كتاب الفيزياء للمرحلة الثانوية من معادلات نظرية جافة إلى بيئة تفاعلية حية؛ مستثمرةً أدوات الذكاء الاصطناعي في تصميم التجارب الافتراضية والأنشطة الرقمية التي تُبسط الظواهر الفيزيائية وتتيح للطالبات استكشافها وفق وتيرتهن الشخصية. ولم يكتف المشروع بتسهيل المادة العلمية ومحاكاة التجارب، بل تجاوز ذلك نحو تمكين القيادات الطلابية، عبر تأسيس فريق «رائدات مَدار»، حيث تنتقل الطالبات من دور المستهلكات للتكنولوجيا إلى دور المنتجات والمصممات لتجارب افتراضية جديدة يعدنها ويضفنها إلى الموقع، إلى جانب تقديم ورش عمل تدريبية لنقل هذه الخبرات لزميلاتهن في الميدان المدرسي. وقد تجلت انعكاسات المبادرة المباشرة في تصريحات الطالبات المشاركات؛ حيث قالت الطالبة الجوري صباح الحادي: «لم تعد الفيزياء بالنسبة لنا مجرد قوانين نحفظها للامتحان، بل أصبحت عالماً نعيشه؛ تصميم التجارب باستخدام الذكاء الاصطناعي جعلنا نلمس أثر المفاهيم المعقدة بواقعية، وشعرت بفخر كبير وأنا أتحول من طالبة تتلقى المعلومة إلى مبكرة تشرح لزميلاتها كيف تُبنى التجربة». فيما أضافت الطالبة نادية ولي محمد: «منصة «مَدار» أعطتنا مساحة خاصة للتجربة والخطأ دون خوف، وبوصلة الفيزياء جعلت التعلم ممتعاً وشخصياً بامتياز كما أن تقديم الورش لزميلاتنا عزز ثقتنا بأنفسنا وبقدرتنا على قيادة التغيير الرقمي في مدرستنا». بدورها أكدت الطالبة نيلة محمد الدوسري: «المبادرة فتحت لنا آفاقاً جديدة في مهارات القرن الحادي والعشرين؛ تعلمنا كيف نفكر بنقد، وكيف نعمل كفريق لتصميم محتوى علمي دقيق، وأصبح لدينا شغف أكبر لمتابعة دراستنا في المجالات العلمية والتكنولوجية مستقبلاً». ويضم موقع «مَدار» منظومة تعلم متكاملة تشمل أدوات للتحدي التعليمي، ومقياسًا لإتقان المهارات، إضافة إلى «بوصلة الفيزياء» التي تقود الطالبة في رحلة تدريجية تبدأ من شغف الاستكشاف، مرورًا بالتدريب الميداني الافتراضي، وصولاً إلى التحقق من الفهم والتمكن العلمي. وأوضحت الأستاذة فاطمة أحمد عبدالله أن هذه المبادرة تسعى إلى إحداث أثر تراكمي مستدام يتجاوز التحصيل الدراسي إلى عمق الفهم والتفكير النقدي، عبر تزويد الطالبات بمهارات البحث والتصميم والعمل الجماعي، ووضعهن على أولى عتبات الابتكار الرقمي والتميز في المجالات العلمية والهندسية. من جانبها، أكدت الأستاذة سماح عبدالعزيز الرميحي، مديرة مدرسة الرفاع الغربي الثانوية للبنات، أن هذا المشروع يمثل أنموذجًا للبيئة التعليمية المبتكرة التي تسعى المدرسة لتوفيرها، مشيدةً بجهود المعلمة وفريق الطالبات الشغوف، ومؤكدةً أن تحويل المناهج العلمية إلى تجارب تفاعلية يعزز من كفاءة المخرجات التعليمية ويرسخ ثقافة الابتكار والقيادة في الميدان المدرسي. والجدير بالذكر أن هذه المبادرة تأتي في إطار الرؤية الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين، والتي تولي اهتمامًا بالغًا بدمج التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في المنظومة التعليمية؛ بهدف دعم الابتكار الميداني.